التحـوير الزخـرفى

التحوير الزخرفى عمل فنى ابتكارى ، يتطلب استعداداً ينميه المشاهدة والدراسة والتدريب ، حتى يؤدى إلى بلوغ الغاية منه ، ويحقق أهم مقومات نجاحه ، من جمال وتبسيط للعناصر المأخوذ عنها ، مع احتفاظه بخصائص ومميزات هذه العناصر .

كالأشكال الموضحة بالصفحات التالية .

وقد عرف التحوير الزخرفى على مر العصور ، مع ازدهار فنون مختلف الحضارات . وفى هذا المجال بلغت الزخارف الإسلامية التجريدية ، مستويات فريدة متميزة ، كما حققت الزخارف المصرية القديمة ، بما بلغته الأشكال العديدة لتحويرات الزهور والنباتات الإقليمية ، من تنوع وإبداع ، وخاصة زهرة اللوتس ، تكوينات غاية فى الجمال والإبداع .

الوحدات الزخرفية الطبيعية :

ومعظمها يحمل صفات الشكل الطبيعى الذى أُخذت عنه ورسمها يحتاج من المصمم إلى كثير من العناية والدراسة الضرورية قبل البدء فى وضع التصميم واستنباط فكرته ، وتختلف الوحدة الزخرفية عن الوحدة الطبيعية فى أن الأولى وإن كانت تستمد من الثانية روحها والأسس التى تقوم عليها ، إلا أنها طبقاً للقواعد الزخرفية ، يدخلها التحوير والتغيير ، وفى ذلك متسع كبير للبحث والابتكار .

وكلما روعيت البساطة فى إنشاء الوحدة الزخرفية ، كان ذلك أقرب إلى الكمال ، وأنسب للأغراض الزخرفية وخاصة فى البيئة المصرية ، المعروفة ببساطتها وصفائها ، وخلوها من التعقيد .

تحويرات زخرفية تاريخية من العهد الإسلامى والفرعونى
وشكل رقم (١) يوضح نبات البسلة التى استمدت منها
تفرعات الزخرفة الإسلامية
وشكل رقم (٤) يوضح زهرة اللوتس الطبيعية التى تنبت على شواطئ نهر
النيل